Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدار رأسه ، وكاد يضعف ، ولكنه ملك نفسه ، ونهض وهو يقول :

ـــ أرجو أن تسمحى لى بالانصراف .

فنظرت إليه وقد اتسعت حدقتاها ، وقالت :

ـــ هكذا سريعا ؟

ـــ إنى ذاهب لقضاء بعض الحاجات .

فقالت فى دلال :

ـــ انتظر حتى تعود ماما .

ولو طاوع نفسه لجلس ، ولكنه كان يخشى ذاك السكون المخيم عليهما ، وتلك النزوات التى كانت تستبد به أحيانا كمارد جبار ، فقال :

ـــ بلغى تحياتى لماما .

ومد يده وصافحها ، فألفى نفسه يضغط على يدها فى خفة ، ويجذبها إليه قليلا ، فلمعت عيناها ببريق أخاذ ، وتضرجت وجنتاها بحمرة ، فقد تدفق الدم الفوار إلى وجهها ، وترددت أنفاسها سريعة ، فاضطرب وإن كانت النشوة قد ملأت أقطار نفسه .

وغادرها وأخذ يقطع الردهة الطويلة فى خطا واسعة . وصدره مسرح لإحساسات متضاربة ، انتشرت فيه مشاعر الحب ثائرة مزمجرة ، كما انداحت فيه راحة لطيفة لانتصاره على هواتفه ، وبلغ الدرج الرخامى ، فراح يهبط فيه متمهلا ، ولفحه النسيم المنعش ، فهدأت ثورة مشاعره .

وفى ذات يوم خرج ليشترى بعض أشياء ، وفيما هو سائر لمح جنازة متواضعة فى طريقها إلى مسجد الحسين ، فوقف يتشهد ، وخطر له خاطر ، لقد سمع من أمه وممن خالطهم ، أن من يحمل ميتا ويسير به إلى قبره يبنى له قصر فى الجنة ، فلماذا لا يتقدم ويشارك فى حمل النعش ، فيضمن لنفسه قصرا